[254] أللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله، فصل على محمد وآله ويسره لي على أحسن الوجوه وأجملها، أللهم وإن كان كذا وكذا شرا لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله، فصل على محمد وآله واصرفه عني ". ومنها: ما روى عن محمد بن خالد انه سئل أبا عبدا - عليه السلام - عن الاستخارة. فقال: " إستخر ا في آخر ركعة من صلاة الليل، وأنت ساجد، مأة مرة ومرة "، قال: كيف أقول ؟ قال " تقول: أستخير ا برحمته، أستخير ا برحمته " منها غيرها، مما هو مذكور في جوامع الحديث. ولا يخفى عليك أنه يستفاد من مجموع هذه الاحاديث أن الاستخارة نوعان: النوع الاول: مجرد طلب الخير بالدعاء، كما دلت عليه رواية محمد بن خالد. النوع الثاني: طلب تعرف ما فيه الخير من ا تعالى، أو طلب العزم على ما فيه الخيرة، كما دل عليه خبر اليسع القمي وأحاديث الاستخارة بالرقاع وبالقرآن المجيد وبالسبحة وحديث أسحاق بن عمار. ومحل هذا النوع، تحير المستخير في أمرين مباحين، أو مستحبين، بل ومكروهين إذا لم يكن طريق رجحان أحدهما على الآخر، لا من الشرع ولا من العقل، ولا من أحد يشاوره. فإذا صار حاله كذلك، ولم يأت منه الجزم على أحد الطرفين، يستخير ا تعالى لرفع تحيره وتحصيل الجزم على أحد الطرفين، ويعمل على مؤدي إستخارته، ويبنى على أن ذلك هو الارجح، كما أنه يصير أرجح أيضا من جهة أداء استخارته إليه وكونه عملا بما خار ا تعالى له.
